كتاب
المحاجاة بالمسائل النحوية تصنيف الشيخ
الإمام الزاهد جار الله العلامة أستاذ الدنيا شيخ
العرب والعجم فخر خوارزم أبي القسم محمود بن عمر الزمخشري
تغمده الله بالرحمة والرضوان ع اجرا بها الشيخ الإمام
الأجل سيد الأئمة فخر المشايخ شرف الأفاضل أبو الحسن علي بن محمد الأديب
العمراني رحمه الله. قراءة عليه قال العمراني جار الله العلامة رحمة الله عليه

صاحبه للحروف وكاتبه محمد بن يوسف بن عمر علي اتمام تسويده وإخراجه
إلى الم للتحرير بريده سابح غرة شهر الله المبارك رمضان سنة تسع وستين

جميع أصول العمل ... علي الوجه ...
صحح ومحمود ... العرف ... مصاحف

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الزاهد جار الله

افتتح بحمد الله الذي هو قايد الرضوان ودليله والصلاة على

رسوله التي هي ضميمة الحمد وزميله اخذا بذاو به السنة

واستعاذة بالله من الخطبة البترا وتفاديا من الاقطع آبن

الابى الا ان يكون زيادة في بنى ابى سفيان الراضي لذكر الله و

رسوله البخس والنقصان وانصبهما الى استرضا الله و

سليمن وارجو ان يكون زوجي وجسدي بيوركا تهما مسلمين

جعلهما الله لماظة فمي ولفاظة لساني واكاتبني على المو

العذري منها واجباني وهذه ايها العذرى العلاقة بعقايل

الافكار العامرى الصبوة لي خرايدها الابكار كا

عذرا فايده عن خدرها واومضت نغاثة في عقد بحره

فضمنتها الى لبتك واسكنتها خزانة لبتك فالتقط

قلبك وتعاطت سلافة حبك حرصا منك على

ضوال الحكم والتقاطا لاوابد النكت على ان حق لي

بابلغ من ذلك فمن وما الكلام الا ما شدوت منها ثمن حسبه

ببركة دا

٣ نجوبة مسوقة في مسالك المحاجاة منسوفة في سلوك المعاياة
تستملي منها مسائله الا مسعطت على املوجه من الماليح العلمية
وافكوهه من الفاكيه الحكمية تراض بشكايمها وتضاف
الاذهان حتى يرجع بعد جمحات الآبا سلسات العنان
فتلقها تلقي الهايم المستهتر واعشقها اعشاق الغايب المنتظر
واكرم موردها عليك واعز موفدها اليك وبوئها من
وعيك حق مبانيها واجعل قراها مواصله قراآتها ولا تخل
منشيها من بعض دعواتك في بعض ادبار صلواتك لجلد عوة
منها ترفع ولعلك تشفع بها فتستنفع انك على باب رحيم وود
مفتوح لاولياء به غير مردود وهو حسبنا ونعم الوكيل ه

اخبر عن فاعل جمع على فعله
وعن فعيل جمع على فعله

فاعل المجموع على فعله باب قاض وداع قياس فيه مثلث
وذلك قولك قضاة ودعاة خالف بضمه غاية جمع الصحيح والمعتل
العين حيث جاء على فعله بفتحتين وذلك نحو الكفره والفجره والراضة

م والغاصة والحوكه فيمن اتى به على الاصل وفعيل المجموع
على فعله قولهم سراة في جمع سري ومواسم جمع جعل سبيل
في انه غير تكسير مثل اخوة في جمع اخ قال وبد لك على
قولهم سروات يعني لو كان تكسيرا نحو كتبه لما قيل فلك
كما لا يقال كتبات وكفرات وهو سراه شراة بالشين
خيار المال الواحد شوى في حديث ام زرع ونكحت بعده
رجلا سريا ركب شريا ويقال سرا يا الينا وشرايا
جمع سروه وشوية واشترى الشيء واشتراه اختاره
فان قلت هل يجوز ان يقال اسريا في جمعه كانقيا واوليا
قلت لم يقولوه استغنوا عنه بسراة كما لم يقولوا صغوا ولا شمي
استغناء عنها بفعال كما ذكر سيبويه ع

اخبرني عن نون يجامع لام التعريف
وليس ادخاله على الفعل من التحريف

هو النون الذي يقع في انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق اذا وصل
المنشد ولم يقف وذلك نحو انشاده قول ذي الاصبع العدواني

ثم اسألا جارتي وكنتها هل كنت ممن أراب أو قذع
ودعتماني فلم أجب ولقد يأمن مني خليلي الفجع
إنني لا أقرب الخنا اذا ه وكذلك التنوين الذي أتى به ادل
وصل منبها على الوزن في الشعر المقيد بحو لبيشاده قول سويد بن
أبي كاهل وإذا ما قلت ليل قد مضى عطف الأول منه فرجع
يسحب الليل نجوما ظلعا فتواليها بطيئات التبع
وتوجيها على ابطائها ه فإن قلت مالك قد أخللت باعراب
البيتين قلت احترازا عن الوقف على التنوين فإن قلت
وما ضرك لو وقفت على التنوين كما تقف على ما هو بدل منه
قلت مرفوض عندهم الوقف على التنوين لأنه علم الدرج
وشعاره الا تراك لا تقول وأنت واقف رأيت زيدن
بل تقف على بدل التنوين فتقول رأيت زيدا ه

أخبرني عن واحد من الأسماء
مثنى مجموعا بالألف والتاء

هو قولك فيمن سميته بتمرات أو مقبلات تمراتان ومقبلاتان

وفي أذرعاتٍ أذرعاتانِ فان قلت فلمَ جوّزتَ تثنية المسمى
بمقبلاتٍ ولم تجوّز تثنية المسمى بمقبلين فلم تقل فيهما مقبلوان
قلت لم اجوّزه لان فيه جمعا بين اعرابين بخلاف ما نحن فيه
فان قلت فكيف يصنع المحتاج الى تثنية المسمى بمقبلين
قلت يقول جاءني المسميان او المدعوان بمقبلين قال سيبويه
وانما امتنعوا ان يثنوا عشرين حين لم يجيزوا اعشرون واستغنوا
عنها باربعين

اخبر عن موحّدٍ في معنى اثنين
وعن حركة في حكم حرفين

كلا موحّدٌ في معنى اثنين كما ان كلاً مفرد في معنى الجمع ولذلك
رجع الضمير اليه مفردا كلتا الجنتين آتت اكلها كلاهما ابو بكر كان
رعا دعامة كما رجع الى كل ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن
وعن سيبويه ولا يفرد كلا انما يكون للمثنى ابدا بيان لمعناها
لا للفظه ولا عبرة بظن من ظن انه اراد تثنية اللفظ وانه
ذهب مذهب الكوفيين فان قلت فيم يردّ مذهبهم وقوله
انه وارد على طريقة التثنية والالف والياء فيه مماله

وياؤها واللام محذوف ملت بانه لو كان الامر كما يزعمون ٧
لثبتت اليا في الاضافة الى الظاهر ولما جاز افراد الراجع
ولوجب كلاهما قاما كقولك كلاهما قاما وقال ابو علي
تتبعت واستقريت فما وجدت الضمير مثنى على ان البنايين
لا يا باه كما جاز كل وكل آتوه داخرين وقد انشد غيره
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
ونحوه من قول الفرزدق
تعال فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
والحركة التي في حكم حركتين الضمة في فعل هي في حكم
فتحتين فعل كوشد ورشد ولذلك جمع فلك على فلك
كما جمع اسد على اسد م
اخبرني عن حركة وحرف قد استويا
وعن ساكنين على غير حدهما التقيا
مساواة الحركة الحرف في نحو جمزى واجلى مكان حيث
اعتبرت اعتبار الالف في نحو حبارى وسماني وذلك

ان جمزى اخت بشكرى في وقوع الفها رابعة ثم لم يجبروا في
اذا اضافوا الا طرحها دون قلبها كما فعلوا في حبارى
سواء ولهذا لا يفصل بين البناءين الا بسكون العين وحركتها فاذا
كان حكم البناء المفارق بزيادة الحركة حكم المفارق بزيادة
الحرف وبتشبيههم لتسويته الحرف والحركة والساكنان على غير حده
في قولك الحسن اودع ام ابن سيرين وايمن الله يمينك
لان حد التقائهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
نحو الضالين وحاد الله وتمود الثوب وخويصة الخ
فان قلت فكيف ساغ ذلك قلت اضطرهم الى ارتكاب
ان الف الوصل مفتوح وقد دخلت عليها الف الاستفهام
فلو حذفوها حذف المكسورة في نحو اصطفى البنات في الاستفهام
الى ان كما اختلط الاستفهام بالخبر فان قلت فلم ضعفت
في الكشاف عن حقائق التنزيل على قراءة ءانذرتهم بالالف
وجعلت من احتجاجك عليه انه جمع بين ساكنين على غير حده
في موضع عنه مندوحة واسعة بلزوم وضع الواو

قلت ليس ذا من ذا في شيء
ولكن بين التقاء ساكنين
على غير حده

ما امر به وأدهشه وهو تحريك الهمزة محققة او مخرجة بين بين 9
وبينه في موضع فيه الف لا سبيل للحركة عليها الا في حال الابتدا
ولا ابتدا واستخراج الواضع على ارتكابه واخراجه من قانونه
الذي فتنته اضطراره والمضطر لا عليه دون الفضولي
الذي يرتكب في حال السعة ما ليس اليه

اخبرني عن اسم على اربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه باجماع
وعن آخر ما فيه الا سبب واحد وهو محكوم بالامتناع

الاول اربع في مررت بنسوة اربع فيه الوزن والوصف
وهو غير ممتنع والثاني احمر لسما في رب احمر هو ممتنع
عند سيبويه ولا سبب الا الوزن وعن المازني انه لقي
الاخفش فسأله عن اربع فتعلق بالاصل الذي هو الاسمية
فالزمه اصل احمر الذي هو الوصفية قال فلم يات بمقنع
وقولي على اربعة احترازا مما فيه سببان من نحو هند ودعد
وهما سببان ابيد مما الصرف الذي نطق به القرآن
فقولك على اربعة ايهام انه لو كان على ثلثة غير ساكن

١٠ الوسط لم يكن في حكم ما هو على اربعه قلت ففي هذا الابهام
ما قدمت في الاحجيه للخامسه من مساواه الحركه الحرف
فلا فرق اذن بين قدم ابيهم امراه وبين سعاد واندرج
تحت قولي على اربعه نحو قدم

احسنري عن ما ذات فتين
ولام ذات لونين

ا التاذات التثنين في نحو البسرى والشرى والبث والثث
وقا نعه لله وكا نعه بمعنى ما لله وانا افصح العرب بيد ا
من قريش وميداني ونحو وزن واذن وهو باس مطرد
في المضموم وفي المكسور نحو وشاح واشاح ووعا واعا
لبس بساس الا عند المازني والمفتوح نحو ومسن واسم
ويد وايد اذا غضب وولهه واله اذا تحير وما و
له وما ايه سماع باجماع واللام ذات اللونين في نح
عضة وسنه هي ها في عضه وعضاه وبعير عاض
عمه عضهه اذا شتمه وورد على طريقه المجاز كقول

نخلة

نحو ثلاثة وعشر سلمة وفي قولهم بينهما وبيانهن الاخير ١١

وواوية عضوات وسنوات

اخبرني عن نسب بغير يايه

وعن بابك بنا ليس بتشابه

النسب بغير يايه ما دل عليه بالصيغة نحو عواج وبتات

ودارع ولابن ونظيره لا لنى العلامة والصيغة قولك د٧ب

لبصرت واضربْ والفرق بين البنائين ان فعالا مصوغ

لما هو صنعة وفاعلا لمباشرة الفعل فان قلت

اهو قياس كالنسب بالعلامة ام يقتصر على السماع

قلت بل يقتصر على السماع قال سيبويه وليس كل

شيء قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البر

برّار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير

شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق فان قلت فهل جاء

ال للمباشرة وفاعل لما هو صنعة قلت نعم

تبال ونبال وسياف لذي هذه الاشياء

قال امرؤ القيس

١١ وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبّال

يريد وليس بذي نبل كما قال وليس بذي رمح وليس بذي سيف

وقالوا شاعر وحائك كما قالوا قطع الثياب في مكان قطع

والتانيث بتاء ليس بتاء به في بنت واخت لان التاء مما بدلت

من الواو التي هي لام الا ان اختصاص المؤنث بالابدال دون المذكر

قام علما للتانيث فكانت هذه للتاء موثقه لاختصاصها

كتاء التانيث ونحوها التاء في مسلمات هي علامة لجمع المؤنث

ولاختصاصها بجمع المؤنث كانها للتانيث ومن ثم

لم يجمعوا بينها وبين تاء التانيث فلم يقولوا مسلمتات

فان قلت ما ادراك انها ليست تاء تانيث قلت لو كانت

كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة فان قلت

فلم قلبها من قلبها هاء في الوقف فقال البنوة البناة قلت

اخبرني عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع

وعن منعوت موصل ونعته مجموع

جر النعت مع رفع المنعوت في قول بعض العرب

ادراك

رآها تعطي ما تعطيه التاء التانيه فتوهمها مثلها م

هذا جحرُ ضبٍ خربٍ وقول امرؤ القيس

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبيرُ اناسٍ في بجادٍ مزمّلِ وقول آخر

فاياكم وحية بطن وادٍ هموز الناب ليس لكم بسيّ وقول

ذي الرمة تريك غرةَ وجهٍ غير مقرفةٍ ملساءَ ليس بها خال ولا ندب

والذي حملهم على ارتكابه اتحاد المضاف اليه الا تراك تقول والمضاف

هذا جحرُ نمانی وجحر ضبّي باضافته للترکان والضب مع

ارادتك اضافة الجحر ولكنهم مع انهم لم يتبعوا الجرّ

للجرّ كما لم يتبعوا الكسر للكسر في بهم وعليهم وغير ذلك

فان قلت فان ثنّوا او جمعوا فقالوا هما جحرا ضبٍّ

خربين وهذه جحرة ضباب خربةٍ قلت لم يجزه الخليل

في التثنية واجازه في الجمع واشترط ان يكون الآخر

مثل الاول واجازه سيبويه فيهما جميعا واستدل

قول ابي النجم كأنّ غزل العنكبوت المرمل

لفرط جوعه بمنزلة امعاء جائعة كقوله ان ابرهيم كان

أخبرني عن فصل السين بين المعرفتين فاصلا

وعن رتبته على المعرفة داخلا

الاول نحو قولك كان زيد هو خيرا منك ان ترى ان اهل

وانما ساغ ذلك في افعل من الامتناع من دخول لام التعريف

عليه امتناع ما فيه للتعريف فشبه به واجرى حكمه عليه

ويعضده اجازه اجاز الخليل ما يحسن بالرجل خير منك

ان يفعل ذاك ومنعه ما يحسن بالرجل شبيه منك ولذ

جوزوا كان زيد هو يقول ذاك لامتناع يقول من الا

واللام فان قلت فهلا اجازوا كان زيد هو قال ذا

مع امتناع قال امتناع يقول قلت المضارع قوي الشبه

بالاسم واسمه مناد على ذلك فلم يستبعد الحاقه به

وان يقال امتنع من الالف واللام تحقيق الماضي فانه بعيد

الشبه منه فلم يجعل لتلك المشابهة والثاني نحو قولهم

رجل واخيه ونحوه وكم دون بينك من صفصف وذلك رمل
واعتنادها ووضع سقاء واحتفابه وحل جلوس واغمادها
ومنه كل شاة وسخلتها بدرهم قال سيبويه ولا يجوز حتى
يذكر قبله نكرة فتعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك
تريد شيئا من امته كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امته
كلهم تعالى له اخ ولو قلت ولاخيه وانت تريد شيئا بعينه
كان محالا ونحوه واي موقفني هيجا آنت وجادها اذا ما رجال بالرجال استقلت

احبر عما يجر وينصب ويرفع
وعما يدخله التثنية وهو جمع

الا ان اهل الحجاز لمن يقول دلت زيد من زيدا او لمن يقول
مررت بزيد من زيد حكون منصوبة ومجروره ويرفعونها
يجعلونه بمحل المرفوع فيمن يقول من زيد مما جر في مكان
محلة على الابتداء وان كان اللفظ بخلافه كما يقول لمن قال
عندي تمرتان دعني من تمرتان فيكون مرفوع اللفظ
المحل وكذلك قراءة الحمد لله وسورة اولناها

١٦ مرفوعا اللفظ منصوبا المحل فان قلت فاذا كان الحجازى
لمن قال جاءني زيد من زيد هل لمرفوعه لفظ ومحل كما كان
لمنصوبه ومجروره قلت اى وعبد الله من جارك لمرفوعه
بالفاعلية ومن مرفوع المحل بالابتدا فان قلت فلو قال
عنهاى زيد تعال من زيد قلت الامر كذلك للمحل رفع
ابتداى غير محكى غير المرفع الابتداى المحكى الذي في اللفظ
والثاني قولك عندي لفاجان سوداوان وقول ابي النجم
بين رماحي مالك ونهشل وانشد لبن عبيد
لا صبح للجيش او بادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا
اخبرني كيف يكون متحرك يلزمه السكون
هو غير حي وعي وطب وضف في قولهم رجل ضف الحال
من الضفف وهو القلة والشدة ووزنها فعل فان قلت
من اين علم ذلك وما انكرت ان يكون امرها على ظاهره فعل
لا فعل كما جا في بابها الذي هو فعل بفعل رجل شكس
وبنان ششن قلت الباب على فعل كفزع ووجل

ومرحٍ واشرٍ وبطرٍ فوجب الحمل عليه والقياس به واما ١٧
نحو شكس وشثن من القلة بحيث لا يحمل عليه على انه يجوز
ان يكون مخففَ فعلٍ كما قال خُفاف فمال الى قول ذي
راي ومقدده مجرّبٍ عاقلٍ نزهٍ عن الريب وقالوا
في قولهم رجلٌ مالٌ وخافٌ وشجرةٌ شاكةٌ وكبشٌ صافٌ
وزنها فعِلٌ واصلها مولٌ وخوفٌ وشوكةٌ وصوفٌ
وقد جاء على الاصل طعامٌ قضضٌ وفلانٌ عونٌ من الخير

أخبر بياءٍ عن واحدٍ وجمعٍ لا يفرق بينهما ناطق
إلا أن الضمير بينهما فارق

مما فُلكٌ وفُلكٌ للواحد والجمع في الفلك المشحون حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم اتحدا في اللفظ الا انهما في التقدير
وتصور الضمير مختلفان اختلاف غيرها مما تباينت الفاظ
جموعه ووحدانه نحو غلامٍ وأغلمةٍ وتقيٍّ واتقياءَ ومما
تشبه ذلك وذلك ان الفلك الذي هو واحد على زنة

١٨ الوُجدان التي هي [illegible] فَعل ونُكُن وشُفُر والجمع على زنة الجموع
التي هي أُسد وعُرب وعُجم ونحو مما جمل هجان والهجان
ودرع دلاص ودروع دلاص هجان ودلاص والوجدان
نظير لكناز وصناك كالتي تنطق بها الالسنه الا تدرك
ليف تعرف في ضميرك بين الكحل وبين الكحل ما تفرق بين
وبين السود فان قلت كيف جمع فُعل على فعل قلت فَعْل
وفَعَل منهما اخوه لقولهم نَخْل ونُخُل ورَشَد ورُشُد وعَدَم
وعَدَم وعُرُب وعَرَب مما جمع فَعَل على فُعُل فَسَل
أسد وأُسْد ووثن ووُثن وفَلَك وفُلْك كأنه قيل فَ
وفُلك ومما يداني هذا قِنوان وصِنوان مما يلفظ تثنيتهما
ابن الاختلاف في التقدير فان نظير الجمع ذئبان وشقدان
ذئب وشقد لفرخ الشجره وولد الحرباء ونظير التثنية
شلولان وجوزان والنفس منتبازه لبنا الجمع من بنا
التثنيه مميزاً بينا جليا فارقه بين الكسرتين والالف
والنونين فرقا واضحا نيّراً ومن لم يميز ولم يفرق

وفي المجموع نظير الجمال ورمال وانهم
فان القرون التي تنصب بهما الضمائر

١٩ خفي

عليه فما هو الا اعمى القلب ميت الحس مما بيد التصور

اخبر بذي عن فعل ما ابدا وعن اخر لا يجئ ابدا

افعل ونفعل لا يكون فاعلهما اسما ظاهرا ولا يكون ايضا ضميرا
بارزا كما يستند الى افعل ونفعل في الامر الى ضمير بارز في قولك
اضربا واضربوا واضربن واضربن ولتكرما ولتكرموا ولتكرمي
ولتكرمن وما فاعلهما الا ضمير مستتر فان قلت اما تقول
افعل انا ونفعل نحن قلت لبيتا بمستندين الى هذين
المنفصلين بل استنادهما الى مستترين وهذان مؤكدان لهما
كما تقول افعلا انتما وافعلوا انتم وافعلن انتن في تاكيد
المتصلة والفاعل اذا وقع بعد الا لم يستتر ابدا لان الا
ضربت سدا بينه وبين فعله فاني يتصل به حتى يستتر فيه
فهو اذن على عكس حال الذي قبله اما اسم ظاهر كقولك
ما ضرب الا زيد او ضمير منفصل نحو ما ضرب الا انا او انت
او هو فان قلت لم زعمت انه فاعل او ليس الفعل
مستندا الى اعم العام وهذا مستثنى منه قلت ذلك شئ منسوخ

٢٠ الحكم غير ملتفت اليه والامر عندهم مبني على الظاهر وكذلك
ماعداه من منصوبات الفعل كقولك ما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد وما جيت الا جئة واحده وما ازرته الا يوم
الجمعه وما رأيته الا راكبا وما ضربته الا تاديبا ولذلك
سمي سيبويه الا هنا لغوا اراد انه لا فصل في حكم الاعراب
بين وجودها وعدمها وان منصوبات الفعل حالها معها
كحالها قبل دخولها من كونها فاعلا ومفعولات لا تتغير

عن منهاجها **احذف نون جمع ومثنى يتصل**
واثره باق كما قد اتصل

مونون التثنيه والجمع يتصل واثرها باق في قولهم مما الضاربو
زيدا وهم الضاربوا زيدا وفي قراءة من قرا والمقيمي الصلوة
كان النون قايمة ومنه قوله الحافظوا عورة العشيرة
لا ياتيهم من ورائهم وكف حار قلت لم فعلوا ذلك قلت
لاستطالة الموصول مع الصلة اذ اللام بمعنى الذي
في هذه الصفات كما حذفت النون من اللذان ٤٠

أبني كليب إن عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ٢١
فإن قلت فلم حذفوا النون هذا الحذف في قوله فالفتية
غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا قلت كلا وإنما سقط التنوين
لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد

أخبرني عن حرف يوحّد ثم يكثر ويؤنث ثم يذكر

التمر اسم للجنس المتميز من سائر الأجناس وزيادة التاء لإخراج
الواحد منه بمعنى قولك أكلت تمرة أكلت واحدة من التمر
كما إذا قلت رأيت زنجيا رأيت واحدا من الزنج وقد جاء
على عكس ذلك قبيل كمأة للجنس وكمء للواحد وطريقهما
طريق بغالة وبغال وجمالة وجمال وشاربة وشارب
وواردة ووارد كأنك قلت جماعة من جنس كذا وواحد
منها وقد سلكوا الطريق جميعا في حلوبة وحلوب فقالوا
امنحني حلوبة من حلوبك كما تقول أطعمني تمرة من تمرك
وحلوبا من حلوبتك كقولك كمأة من كمئك وباءت التاء
علامة وتذكيرها في ثلثة الى عشرة

أخبرني عن معرّف في حكم النكرة ومنكّر في معنى المعرّف

تقول ما دخلت على الرجل مثلك إلا أكرمني كأنك قلت على رجل مثلك
والذي سوّغ ذلك ما فيه من الإبهام لوقوعه على غير معيّن ألا ترى أن النكرة
والمعرفة في نحو هذا الموقع لا يكاد يبين الفرق بينهما ولا يتفاوت
المعنيان تفاوتاً ظاهراً وذلك أن معنى على رجل مثلك على واحد
غير معيّن من جنس الرجال ومعنى على الرجل مثلك على الواحد
من آحاد هذا الجنس مشاراً باللام إلى معلوم المخاطب
الثابت عنده أن الواحد من الرجال ما هو ولا إشارة في الأول
ومنه غير المغضوب عليهم لما كان المنعم عليهم مبهمين
جرى عليهم غير الذي توصف به النكرات وقال
لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل
كأنه قال لأنت بيت وتقول رجل نسّابة وعلّامة وسآلة
وراوية وإذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه يريدون المبالغة والدلالة
على كثرة العلوم والروايات وأنه وحده في معنى جماعة
ناسٍ ثمّة وقال الأصمعي لنه في بابه
داهية

وقال لعنترة الحرّ على اللئيم يمضي ثمّة

قلت ٧ تعنيني

أجب عن واحد يوزن ما بعده وعن عشره عند بعضهم مستبعد
الوزن بالاصول يقال في وزن زنه وعده فعله لا علة وفي وزان
يد وغد فعل لا فع وفي وزن ضع وعد افعل وافعل
لا عل وعل فكذلك قه قي في عرضك ودة سع زرا بك
يوزنان بافعل وافعل ولا يقال ع ورنهما عه وفه
وحروف العطف عند البعض بضع عشره وقد تسعها لابي علي الفارسي
حيث عزل عنها اما لان حروف العطف لا تخلو من ان تعطف
مفردا على مفرد او جملة على جملة وانت تقول ضربت
اما زيدا واما عمرا فتجدها عارية من هذين القسمين وتقول
واما عمرا فتدخل عليها الواو ولا يجتمع حرفان في معنى
أجب عن زايد يمنع الاضافة ويؤكدها ويفك تركيبها ويوثقها
هو اللام في قولهم لا ابا لك هي مانعة للاضافة فانها لتركيبها
بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف اليه وهي مع
ذلك مؤكدة لمعنا مؤيدة لفايدتها من حيث انها موضوعة
لاعطا معنى الاختصاص ونظيرتها تيم الثانية في يا تيم تيم

عدى اقحمت بين المضاف والمضاف اليه ووسطت بينهما كما قد
بين العصا ولحائها وهي انما حصل بتوسيطها امر التكرير معطية
معنى التوكيد والتشديد وهمزة اللام لها وجه اعتداد
ووجه اطراح فوجه اعتدادها استيصالها الاب للاضافة
لا الطالبة للنكرات عليه ووجه اطراحها ان لم تسقط
لام الاب الواجبة الثبوت عند الاضافة ونحوه قولهم
لا ابا لك بسقوط النون مع اللام دليل الاطراح وتنكير
المضاف وتنبيه لدخول لا دليل الاعتداد فان قلت
فكيف صح قولهم لا اباك قال

وقد مات شماخ ومات مزرد واي كريم لا اباك تخلد

قلت اللام مقدرة منوية وان حذفت من اللفظ
والذي شجعهم على حذفها شهرة مكانها وانه صار معلم
لما استفاض استعمالها فيه ومن نوع من دلالة الحال
التي لسانها انطق من لسان المقال ومنه حذف لا في تالله
تفتؤ تذكر يوسف وحذف الجار في قول رؤبة

اذا صبح ومحمل قراءة حمزة تساءلون به والارحام عليه ٢٨
سديد لان هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فعاملت كالشهر
مقام المذكور **اخبرني عن ما انت هو بدل عوض وزياده**

وعن ولص هي موصوفه بالجلاده

البدل نحو ابدال بني طيء الميم من لام التعريف دون التمرين طي ١٤
نو ليت عن رسول الله صلى الله عليه ليس من امبر امصيام في امسفر ليس من البر الا
روي انه ما روي عنه عليه السلم غير هذا الحديث وطوبى للشمس
وليتني مكان الشمس وقال

هذا خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

وكان يا بمكه غلام مولد فصيح سروي المولد حلوي المنشا
يقول للكوكب الطالع بالعشي مغشي امبقر وطا الله
على الخير وطاته ولبنته من كتب ومن كثم والعوض
في اللهم عوضت من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما معنى
ض ان يقع في الكلمة انتقاص فيتدارك بزيادة
ولحولهما كما انتقص التثنيه والجمع السالم يقطع

الحركه والتنوين عنهما فتدورك ذلك بزياده التنوين د الفرق
بين العوض والبدل ان البدل شئ حيث يقع المبدل منه
والعوض لا يراعى فيه ذلك الا ترى ان العوض في اللهم في آخر
الاسم والمعوض منه في اوله والزياده في نحو مقتل
ومضرب ومكرم ومقنابيس فكل ما وقعت فيه اولا وبعد
ثلثه احرف الاعمّ فيه في ماح ومهدد ومنجنيق
وفي نحو زرقم وستهم ودهابيس ودلامص الموصوف
بالدلاده ميم فهي هي بذلك من غير ولحد الافواه وموقوف
في العباس قال سيبويه ابدلوا منها حرفا احلد منه
وفي مقامه للنحو من النصائح فتجلّد في المضيّ على عزمك
ونصيحه ولا نقصه عما في للفم فلان ميمه
اخبرني عن ثالث مقول لغير مواوو او مفعول
فيه احلاف سيبويه والاخفش يقول سيبويه دلتهم في اسم
المفعول من ذوات اليا تقولون محيط ومبيع على حذف
واو محبوط ومبيوع ولستبقا اليا فقضيت بمثل ذ

٢٧ في اسم المفعول من بنات الواو وهو حذو الاخرى من واوي
مفعول واستبقا الاولى للتي هي نظيره اليا المستبقاه
وتقول للاخفش ولو مفعول علامة فلا اسقطها واجعل
يا مبيع منقلبه عن واو مبيوع اسقط للياء فيبقى مبوع
ثم اقلب الواو ياء الاخفش حين لم يسقط العلامة
لم يسمحها والحق مع صاحب الكتاب فان قلت فيم فلم
يعتقد من اسقاط العلامة قلت ما هي بعلامة انما هي
مدة ولشباع لضمة مفعل الجاري على يفعل وعلامة
المفعولية الميم مع ضمة العين كما ان حذا منها الميم مع فتحة
العين فان قلت قد زيدت هذه الواو في مفعل
لئلا يصار الى بنا مرفوض فكانت اولى بالاستبقا
من غيره قلت قد علم انها والمستبقية لم تسلم فلم يكن بد من
مسخها لما فعلت فلا تؤثر ممسوخة على السالم الباقي
على حاله فان قلت هب ان الامر كما قلت في مخيط
ومقول قلت لما انتقض اصلك الذي تمهد به

في مخبطا عُلم انه اصّل مُنتقض لا يصح ان يعمل عليه ولا يلتفت
اليه فاستوى بهذ وجوب الاعراض عنه وترك العمل به البابا
جميعا حيث آذن بانه لا يطرد ولا يستمر ونادى مخبط
ان مارتبته في مقول وليس مستقيم فافهم فانه من اسرار
هذا العلم اخبرني عن اسم يلد فيه اربعة من حروف الزوايد
وكلها اصول عن واحد مو يستعود من بلاد
الحجاز وقيل اليستعود كسا بجعل على عجز البعير
وقال دهب في اليستعود ليس في الباطل وكان عنده بابي
اعود طبيب فاذا جاء ببعض خزا فانه قالوا له يا
اشنعوب دمبت في يستعود ارادوا بالسقط
قوم عوز ولبثقلهم وباوه فسبنه دناوه وواو
من جملة الزوايد العشر التي سألتمونيها دبوانها وكلها
اصول في هذا الاسم الا الواو وحدها والاسم خماسي
من اخوات قرطبوس وعضرفوط ولا يجوز ان يكون
رباعيا واللبا فهذه كان اليا الزايده في اول للرباعي

القرطبوس
اسم الداهيه

لا تصح لا في الجارية على الفعل كمدحرج ومتشعر وانما تصح
في أوسك الثلاثة نحو يومع ويعمل ومضرب واحمر
ولنحو هذا الباب واو وزن نيل وهمزة اصطبل والسين
والتاء مما زيد تابعا الا في استفعال وما اشتق منه

الخامس بعد العشرين في معنى مئات وكلمة معنى كلمات

المائة في كلامهم في معنى المئات وذلك ان حق مميز الثلاثة الى العشرة
ان يكون جمعا تقول ثلاثة دراهم الى عشرة دراهم فكانت
قضيته القياس ان يقال ثلاث مئات او مئين كما قال
ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
فان قلت فلم لم يجروها على القياس قلت استطالوا
الكلام مع اجتماع ثلاثة اشياء العدد الاول والثاني
والمعدود في قولك ثلثمائة درهم فخففوا بالتوحيد
مع امن الالتباس وان الغرض بيان الجنس ويقال كلمة
شهادة وهي عدة كلمات وقال الله عز وجل تعالوا
سوآء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فسمّى هذه الكلمات
كلها كلمة واحدة ويقول العرب قال فلان كلمة جيدة
وكلمة شاعرة للقصيدة فيقولون كلمة الحويدرة لعبيد
اخبرني عن حرف من حروف الاستثناء لم يستثن قط شيئا من الاسماء
هو لمّا بمعنى الّا لا يستثنى به الاسماء كما يستثنى بالّا واخواتها
وانما يقال نشدتك الله لمّا فعلت واقسمت عليك
لمّا فعلت وقال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
بمعنى الّا اي ما من نفس الا عليها حافظ فان قلت فما معنى
قولهم اقسمت بالله لمّا فعلت قلت معناه طلب
الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف له والاستشفاع
بالله اليه كما قال ابن هرمة
بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب
وهذا الكلام محرّف عن وجهه معدول عن طريقته مذهوب
به مذهب ما اغربوا به على السامع من امثالهم ونوادر
الغازهم واحاجيهم وملحهم واعاجيب كلامهم وسا

ما يدلون به على اقتدارهم ونصريفهم اعنّة فصاحتهم كيف شاؤا
وبيان عدله ان الاثبات فيه مقام مقام النفي والفعل مقام
الاسم ~~في هذا الكلام~~ واصله ما اطلب منك الا فعلك فان
قلت هل تقع الا موقع لمّا في هذا الكلام قلت نعم
قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا
فعلتَ ولمّا فعلتَ فان قلت ما وجه دخول الاستثناء على الفعل
في قولك ما لقيته الا بدأني بالسلام وما دخلت عليه الا قام لي
قلت هذا الفعل في محل الحال الا ترى الى قولهم ما لقيته
الا وقد بدأني بالسلام وما دخلت عليه الا وقد قام لي ومثله
ما رأيته الا بين يديه المصحف وما كلمته الا وهو يبتسم
وانشد سيبويه ما اعطياني ولا سألتهما الا واني لحاجزي كرمي
فان قلت فقولهم والله لا افعل الا ان تفعل قلت قال سيبويه
معناه حتى تفعل وحقيقته انه توقيت تقديره الا وقت
تفعل اقيم ما هو في حكم المصدر وتأويله مقام الوقت كمقدم
خفوق النجم اخبر عن ملكه حسبت مصغرا وعن مصغر

الاول سُكَيّت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوي مصغرا وهو
خطا ظاهر لان يا التصغير لا تقع الا ثالثه بل سُكَيّت
مُكَبّر كسِكّيت وسُكَيت بالتخفيف مُصَغّره تصغير الترخيم
فان قلت كيف قلت لا تقع الا ثالثه وقد وقعت ثانيه في ذُيَيّا
وتُيَيّا قلت الاصل ذُيَيّا وتُيَيّا الا انه استُثقل اجتماع
اليا آت فحذفت الاولى منها الا ترى الى اُلَيّا جين لم يعرض
فيها ذلك كيف وقعت ثالثه وكذلك اللذيّا واللتيّا والعوارض
لا تعتبر فهي اذن واقعة ثالثه والثاني جُبَيرون وهو
عداد المكبّرات وفي قول الاعرابي الذي سُئل عن تصغير الجبّارى
فقال جُبيرون مصغّر ومثله ما حُكي عن ابن عمرو ان رجلا عرض عليه
من شعره بحوا من منظومات اهل زمانك فما لا يشاكل الشعر
الا بوزنه ورويّه فقال له يا هذا ان الشعر آلته شاعر وشُوَيعر
وشعرور وما اراك الا من السعارير فاستشعر واعلى جِيرورٍ
فبناه بناءه وجعله ادل على الصغر من شُوَيعر لانه موضوع
وذاك مصنوع كالبنيّ والبنيات وقال ابو حاتم البحـ

الصغير من الحبارى والحبرور بمعنى الحبور فإن قلت فما تصغير
الحبارى قلت فيها ألفان زائدتان أخراهما للتأنيث فإن
أسقطت الأولى فحبيرى كحبيلى وإن أسقطت الأخرى فحبير
كعقيب وكان أبو عمرو يقول حبيرة يعوض تاء التأنيث من ألفها
أخبرني عن مصغر ليس له تكبير وعن مكبر ليس له تصغير
من الأسماء ما وضع على التصغير لم يستعمل له مكبر قال سيبويه
لأنه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره وذلك نحو
كميت وكعيت (بلبل) وجميل ولكن جمعهم كمتا على كمت
فيه دليل على أن مكبره في التقدير أكمت وأن الجمع
وارد على اعتبار المكبر المقدر وكذلك الكمتة من
الأكمت كالشقرة والدهمة من الأشقر والأدهم وجمعهم
كعيتا وجميلا على كعتان وجملان كنغران وصردان
يدل على أن مكبريهما في التقدير كعت وجمل كنغر وصرد
فإن قلت فكيف يجمع على التصغير قلت يقال جميلات
كعيتات ولا يجوز في المصغر إلا الجمع بالسلامة يقال في ...

رُجَيلون وفي تمرة تُميرات قال قلت وجه الاستبعاد
في جميل وكُعَيت ظاهر فما وجهه في كُميت قلت لما كان
بين بين لا ادهم ولا اشقر متقاصراً عن حد النقيضين فتأمّلهما
استصغر والمراد استبعاد نصيبه من الدهمة والشقرة
ومنها ما استعمل مكبّراً ولم يصغر لبعض الاسباب المبعدة
عما عليه لا سيما الاول المتصرفة من فرط ابهام او عدم
قرار على مسمى او استغنار بغيره او شبهه حرف
او فعل وذلك نحو ان ومتى وكم وكيف وحيث واذ
وما ومن واي" والضمائر وامس واول من امس
وغدوة والبارحة والقصر قال سيبويه لا يقال اثنه
قُصيرا استغنوا عنه بقولهم مُسيّانا وعُشيّانا واياّم
الاسبوع والاشهر والفطر والاضحى والكوفيون ومن
البصريين المازني والجرمي يجيزون تصغيرها ومنهم
من اذا قال اليوم الجمعة او السبت او الفطر او الاضحى
بنصب اليوم لم يجز تصغيرها لانها في معنى

وهي الاجتماع والاستراحة والافطار والتضحية فادار فع
صغتر على انها اسماء الايام وحسبك هو بمعنى كفاك ويسواك
وسواك وغيرك هو بمعنى ليس اياك وهو ضاربٌ زيداً وضاربُ
زيدٍ الآن او غداً بمعنى يضرب فان قلت هو ضاربُ
زيدٍ امس جاز التصغير فان قلت كيف عاق معنى الفعل او
شبهه عن التصغير والفعل نفسه قد صُغّر في قولك ما أُميلح
زيداً قلت هو شيء عجيب لم يأت الا في باب التعجب ووجه
وسبيله على شذوذه سبيل المجاز وذلك انهم نقلوا التصغير
من المتعجب منه الى الفعل لملابسه له كما ينقلون اسناد
الصوم الى الرجل منه الى النهار في نهارك صائم
ولذلك قال سيبويه حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي
تصفه بالملح كانك قلت مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به
وانت تعني شيئا آخر نحو قولك يطأهم الطريق وصيد عليه
يومان ونحوه ان الصوم ليس للنهار ولا الصيد لليومين فكذلك
صغر ليس للفعل فان قلت ما للمبهمات شذوذ فيها التصغير

وهي غير مستنصرة على مسمياتها غير متمكنة فلت كان القياس أن لا
تصغّر ولكنها التحقت بالمبني ولم تنفك عنه وصيّرت
هي ومبنيتها شيئاً واحداً فشبهت بالأعلام ولقد نبّه على
أن تصغيرها ليس بأصيل حيث غيّرت فيها هيئة
تنبيهاً التصغير كما فعل نحو ذلك في تثنيتها وجمعها على أن ذلك
على خلاف الحقيقة أخبرت عن كلمة تكون اسماً وحرفاً
وعن أخرى تكون غير ظرف وظرفاً على وعن
وكاف التشبيه ومذ ومنذ حروف جارّة
وقد تكون أسماء نحو قولك نزلت من على الجبل قال غدت
تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا
وجلست من عن يمينه قال جرت عليها كل ريح سيهوج
من عن يمين الخط أو سماهيج وضحكن عن كالبرد [illegible]
للاعشى هل تنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن [illegible]
فيه الزيت والفتل وما رأيته مذ يومان ومنذ يومان
أي مدة ذلك يومان وهما من أسماء الزمان والمكان ما

غير ظرف وذلك نحو اليوم والليلة والساعة والحين والخلف
الامام واليمين والشمال فان قلت ما الظرف وغير
ظرف قلت الظرف اسم الزمان او المكان المنتصب
على معنى في وغير الظرف هو الجاري مجرى غيرهن ونوب
ولك لتلقين منهم يوما عصيبا وهذا يوم مبارك
جنبت الي بيوم اظله عندك وقبّل يمينه وشماله
بكم بمين غيرك ولا شلت يمينك وقال لبيد
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
خبري عن سبب في اذن بالذهاب تبعه اثر سائر الاسباب
والتعريف في نحو اذربيجان ودرابجرد وخوارزم اذا ذهبت
عنه بالتنكير لم يبق لسائر الاسباب اثر وذلك ان فيها اربعة
اسباب التعريف والتانيث والعجمة والتركيب فكانت
[illegible] القياس اذا زال سبب واحد ان يبقى غير منصرفة
لكن التانيث والعجمة في النكرات لا عبرة بهما ولا اثر لهما
[illegible] كيف وان كان موثرا الا انه [illegible]

أخبرني عن شيء من العلامات يمتنع أخيرا في السقوط دون
التنوين هو المقصود وحده بالاسقاط في باب ما لا ينصرف
وانما سقط الجر لاخوة ثبتت بينه وبين التنوين وذلك انهما جميعا
لا يكونان في الافعال ويختصان بالاسماء فلهذه الاخوة لما سقط
التنوين تبعه الجر في السقوط فالتنوين اصل فيه والجر
تبع كما يسقط للرحل عن منزلته فيسقط لتباعه فهذا
معنى قول بعض النحويين سقط الجر تباعه للتنوين
فان قلت بم علمت ان التنوين وحده هو المقصود بالاسقاط
وما انكرت على من يزعمهما مقصودين به قلت
لو كانا مقصودين به لما رجع الجر الى التنوين لقيام
ما يأبى مجامعته من اللام والاضافة في مررت
بالاحمر وباحمركم مع قيام السببين وثباتهما فان اللام
والاضافة ليستا بقادحتين في الصفة والوزن حتى يعال
رجع منصرفا فليدخل الجر فان قلت ان كان تبيعا
في السقوط وله سقوطان سقوط مع اللام والا م

سقوط مع وجود علة منع الصرف فما بالا تشفع له في احد
الموطنين دون الاخر حيث سقط عند وجود علة منع الصرف
لا يسقط عند وجود اللام والاضافة قلت لابوصف
سقوط الاصل بتنافي الثبوت والحلى الحال التي حاله يتنافى
ثبوت التنوين وان يقال مررت باحمر الاسوى اي
يعوا يقولونه بالمجرور الاصل الاولية ولا تاثير له في الحالة
فيه البتة حيث لا يتوله والابهح ان يتوله تاثير ولا
" واذا علم انه السقوط على انه الشفاعة فان قلت
باحمر واحمركم علة منع الصرف بالمه " لم يختل مع منافي
التنوين فكان الجر ثابتا غير ساقط قلت مع اجتماع فما الجر
في منع الصرف بغير لام ولا اضافة ينافي ثبوت التنوين
فلا يسقط تبعه الجر " واما مع اللام والاضافة فلا
سبيل الى ذلك التنافي واذا امتنع التنافي امتنع السقوط
فمنع سقوط الجر عوجب ثباته وليستقر اره فان قلت
الشفعة في حال السقوط دون الثبات قلت مع مستغن

عن شغلعته غير مفتقر لبلى متابعته لا دلالة باصالته في البات
لا بحط عن اصالة السوق فيه اخبرني عن حرف لعب
الحركات بما بعده وما يعمل منها الا الجر وحده
هي حتى الابتدائية مع بعدها مجرورا ومرفوعا ومنصوبا كقولك
اكلت السمكة حتى راسها بالحركات الثلث والجر وحده عملها
ويجوز ايضا للعطف على مجرور كقولك مررت بالناس حتى زيد
ومن الجر ما نصب بعدها باضمار ان لانه في تقدير الاسم
المجرور كقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي
ابي معناه تا حتى الاذن واما الرفع فعلى الابتدا ومنه

قول امرئ القيس

مطوت بهم حتى تكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

وقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وبها راجمل تبعض هذا الموقع كقولك نغزو الى العدو حتى يقف
زيد ومرض فلان حتى تمت الطالبو فيرحمه وشربته -

حتى بطنه وسرت حتى يعلم الله انه كالّ وقوله تعالى حتى
اذا فزّع عن قلوبهم قالوا هي حملية شرطية وقعت بعدها
...وع الابتداء به وتقول قد قاله القوم حتى ان زيدا
...وله وانطلقوا حتى ان زيدا لمنطلق قال سيبويه ولو
...دت ان تقول حتى انه في هذا الموضع كنت محيلا لان
...ت وصلتها بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم
...الانطلاق كان محالا ويرفع ايضا للعطف على مرفوع كقولك
...م الحاج حتى المشاة والنصب للعطف على منصوب
...ه عرفت امورك حتى انك احمق بالنحو كانك قلت
...ت امورك حتى حمقك اخبرني عن اسم صحيح
...منه فاعل وما منه مرفوع وعن آخر داخل عليه حرف
...و ومنه عن آخر ممنوع هو الاول غير منصرف والشماخ
...منع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوتال
والثاني في قول النابغة
حما ابنت المشيب على الصبى وقلت الما اصح والشيب وازع

والرفع والجر اكثر والذي جوّز ان يعربا حتّى تهما من الاعراب ان
اضيفا الى غير متمكن ومن ان الموصوله والفعل الماضي ونحو فلك
في باب الابتدآء هذا يوم لا ينطقون ويوم لا تملك نفس
لنفس شيا وقول من قال في قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فتح مثلهم لانه اضافه الى غير متمكن ولكن سيبويه قال ومن
لا يكاد يعرف وعن ابي عثمان المازني ان يقدره واذ ما في
الدنيا مثلهم بشر كقولك ما في الدار قايما احد فحذف الخ
وقيل موظوف كانه قيل واذ ما في مثل حالهم ومنزلتهم
احد وقيل الفرزدق تميمي ما كان يبعد عليها الا لغته
فاراد استعمال لغه اهل الحجاز وكان لا يدري فيها فحسب انهم
الخبر انما وقع ويجوز ان يبنيه لوقوعه موقع كاف التشبيه
على تقدير كمثلهم قال العجاج وام اوعال كها او اقربا
اخبر بني عن شيء يكر خمسه احرف ما شيا يجزم جوابه في باب الجزم
هو الاسم او الفعل الذي ينزل منزلة الامر والنهي ويعطى حكمه

جوابه
ابن سعي

نه معناهما ومؤداهما فيجزم به كما يجزم بهما وذلك
لك حسبك ينم الناس وكذلك كفيك وشرعك
نك قلت اكفف او اكتفِ سواء واتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه لمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا فان قلت
ترفع حسبك قلت بالابتداء والخبر محذوف والمعنى
حسبك هذا تقوله لمن هو ملابس لعمل تريد ان تطاوله
كفه فان قلت كيف استقل ما هو خبر بمعنى الامر
نهي قلت كما استقل بمعنى الدعاء في قولك غفر الله لك
رحمك فان قلت هل يجوز ان اجزم يرحمك الله قلت نعم
ول رحمك الله يسعد وتعز وسمعت بعض بني بجيلة تنشد
ا دمعت عيني بعللت بالقذى وقلت لصحابي بصير قذانيا نبا
قال معناه ائتوني ببصير يخرج قذى عيني ومثله ان
تقدر حاجتي بصير والمحتاج اذا قال لصاحبه
كذا بعد طلبه منه فكانه قال اكفنيه وحصله لي
١٠ الجزم حتى لو كان خطابا لقال بصير يكفني

سال قذيت العين وقذيتها رميت عنها القذى واقذيتها
القيته فيها وتقول ان آذاك فقد اجذاك وان اقذاك
فلم حذاك فان قلت لم وضعوا الخبر موضع ذلك قلت
لقوة الداعي في حصول الامر كانما حصل ونجز فهو يخبر عنه
ومنه قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله بمعنى آمنوا وجاهدوا الاترى كيف جزم الجواب
والاشياء الخمسة الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض فان قلت ما للنفي لم يعد معها في الجواب
المجزوم كما عد في الجواب بالفا قلت لانه الى ما
لا يصح الاترى انك لو قلت ما تأتينا تحدثنا لم يخل
من ان تقدر ان لم تأتنا تحدثنا او ان تأتنا تحدثنا
وكلاهما فيه مطعن اما الاول ففي معناه
واما الثاني ففي لفظه لان السياق لا يدل عليه النفي
ومن ثم امتنع جواب لا تدن من الاسد يأكلك فان قلت
هل من فرق بين اضمار الشرط واظهاره قلت

ا قلت إنني أكرمك قطع السامع قطعًا انك جعلت
الا تيان المامور به شرطًا في الاكرام ولو قلت
بني إن * تأتني أكرمك جاز ان تقع له شبهة في ذلك
يب وهله الى ان المشروط غير المامور به ه
خبرني عن ضمير ما اشتق من الفعل أحق به من الفعل
في ذلك انحطاط الفرع عن الأصل
و الضمير قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس
كبه هو وهو في كل موضع جرت فيه الصفه
على غير ما هي له ما اشتق من الفعل وهو الصفه أحق
من الفعل لا بد له منه وللفعل منه بد اذا قلت
هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه جي ان شئت
وقلت تضربه هي ويركبه هو كان تأكيدًا للمستكن
لسبب فيه قوة الفعل واصالته في احتمال الضمير مستترة
م والمشتق منه فرع في ذلك ففضل الأصل على الفرع
هـ هذا الضمير مستترة اليه الصفه ام هو تأكيد للمستكن

فيما قلت بل الصفة مسندة اليه وهو فاعلها كالبنت والغلا
في قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس راكبه علا
بدليل قولك الهندان الزيدان ضاربتهما هما والهندات
والزيدون ضاربتهم هن ولا تقول ضاربتاهما ولا ض
هن في اللغة الشايعة فان قلت ما الحاجة الى ابراز هذا
الضمير ولا لبس قلت لما تمكن اللبس في نحو قولك زيد عمر
ضاربه ولم يعلم ايهما الضارب فضرب ابراز الضمير امارة
فاصلة استمر على ذلك واطرد في كل مكان لتقوية
الامارة وشد عضدها فان قلت فكيف افعل بالفعل
اذا وقع في موقع ملبس مثل قولك زيد عمرو يضربه قلت
ابرز الضمير معه لا بد لك من ذلك فان قلت هذا الضمير
الذي امرتني بابرازه اهو الذي ابرز مع الاسم ام الذي
يؤكد به المستتر في الفعل قلت بل هو المؤكد
لما ذكرت من فضل الفعل على الاسم واصالته في احتمال
الضمير وظهور ذلك فيه بالعلامات الموضوعة للضمير

المستتر

فعلتُ وفَعلتْ وفعلن ولذلك تقول الزيدان العمران يضربانهما
زيدون العمرون يضربونهم هم ولو قلت يضربانهما هما ويضربونهم هم
ت تسويه بين الاصل الموضوع والفرع المحمول عليه ومثله
حوب تاكيد المستتر بالبارز اسكن انت وزوجك
علت فان نصبت زيدا والعرش فمن يقول زيدا
رايته هل يلزمني ابراز الضمير كما لزمني حين رفعته
ت لا الا اكرم المذكرات لانكا جريت الصفة على
ى له لان تقدير كلامك هند ضاربه زيدا ضاربته
يد راكب الفرس راكبه الا انك اضمرت وفسرت
يهم فلم افرط لكم بتلخيص هذه المسئلة
غير عن زيادة او ترك على اصالة وعن امالة ولدن امالة
ار الزايد على الاصل نحو حذفهم الالف والياء الاصليتين بالتنوين
هذه عصا ومررت بقاض وهذا غاز وبناء النسب
الى المصطفى والمصطفى في فرازد وفريزد وحذف
... وابقاء الف فعلل وحذف للفاء

٨

في بعد الحروف المضارعة ومن ذلك قول الاخفش في مفعول وجدفعد

عين مفعول لولوه وبو لبيد الامالة الامالة قول ناس من العرب

رايت عمادا ولعنت عبادا اما لوا الالف الاولى للكسرة العين

ثم اما لوا الثانية لامالة الاولى قال لبو علي انما امليل

للامالة لان الالف المماله مقربة من اليا للانتحا بها نحوها

كما مال الالف لليا ولما كان من جنسها وهو الكسرة ومن ذلك

قولهم هذه معزانا بامالة الالفين ونظير تسبب الامالة

للامالة تسبب الالحاق للالحاق في نحو قولهم الندد هو ملحق

بسفرجل والالف والنون معا زائدتان للالحاق ولولا النون

المزيدة للالحاق لما كانت الهمزة حرف الحاق الا ترى

انها في الندى ليست كذلك هم

ومن خلف

اخبرني عن البشر بخلف وعن امالة في غير الف قولهم بالله

الا ذوتني وبالله لما لقيتني وبحق ما بيني وبينك لتفعلن

صورته صورة الحلف وليس به لان المراد الطلب والسؤال

فان قلت هل يجوز ايقاع الواو والتاء مكان الباء وان يقال

الله او تالله الا ذرتني ملت لان الواو والتا علمان ٤٩
لهما من خصوصيته به ما ليس للبا وهذا الكلام مخرج من حيز القسم
حيز الطلب والاستعطاف كانه قيل اطلب منك بحق الله
مستشفع اليك به فلزوم الاصل الذي هو البا الملصقة والامالة
لها من جنس الالف وهي الفتحة كما تقع في الالف اذا كانت بعد الفتحة
مكسورة تعالى من الضرر ومن البقر ومن المحاذر باجناح الفتحة
الى الكسرة وقالوا من عمرو فاما لوا فتحة العين واجنحوها الى الكسرة
بينهما وبين الرا حاجز غير حصين وهو الميم الساكنة
الرابع
خبرني عن فعل يقع بعد منذ وهو جملة ايضا والنها المنشبة باذ
فعل للتي بعد منذ ومنذ في قولك ما رايته منذ كان عندي ومنذ
اتاني كالذي بعد اليوم في يوم يقوم الناس ويوم ينفع الصادقين
في موقع مضاف اليه وذلك ان منذ ومذ يكونان اسمين للمدة
مضافان الى الفعل اضافة اسماء [illegible] المدد ولا يصح ان يدخلا عليه
ما جرفا جر لان حروف الجر لا مدخل لها على الفعل فان قلت
جازت اضافة اسما الزمان الى الفعل وليس في الفعل ان يضاف اليه

قلت لما ناسب به الفعل الزمان من دلالته على الزمان جاز قلت فما لل...
مضافة اليه في قوله بآية يقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها
مداما قلت لانها راجعة الى حقيقة معنى الوقت وذلك
ان الوقت حادث يجعل علما لحادث آخر على ان حققت قلت
المضاف اليه الجملة والكلام الذي عمل بعضه في بعض لا الفعل وحده
الا ترى الى قولك كان ذاك اذ زيد امير وزمن زيد امير
كما تقول اذ تأمر زيد والجملة في تأويل المصدر فان قلت
فما بال ذو في اذهب بذي تسلم قلت سيأتيك بيان امره فيما
يستقبل ان شاء الله واما الجملة التي يضاف اليها المشبهة باذ وهو
الوقت في قولك كان ذلك زمن زيد امير فحقها ان تكون على
صفة الجملة التي تضاف اليها اذ وهي صفة المضي ويكون فعلية
تارة وابتدائية اخرى تقول كان ذلك زمن تأمر الحجاج وزمن
الحجاج امير فان قلت فما حكم الجملة التي يضاف اليها المشبهة
باذا قلت يجب ان تكون على صفة التي يضاف اليها اذا مستقبلة
فتقول اتيك حين تطلع الشمس ويوم يتأمر زيد و...

لان اذا تطلب الفعل لتمكنها في باب الجزا فلو قلت آتيك حين الشمس
طالعة وادخل على حين الباب مفتوح لم يجز كما لا يجوز آتيك اذا الشمس
طالعة وادخل على اذا الباب مفتوح فان قلت هل يجوز آتيك يوم طلعت
الشمس كما تقول اذا طلعت قلت لا لان اذا لما فيه من المجازاة ينقلب
الماضي الى المستقبل دون اليوم واشباهه اخبرني عن لام
التعجب للابتدآء والمخففة يابوني ذلك اشدّ الاباء
معنى اللام في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كنا
عن دراستهم لغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وهي واجبة
الدخول لتفصل ان المخففة من النافية وحسبان اكثر من يتعاطى
هذا العلم انها لام الابتدآء وابو علي الفارسي ومشايعوه من
المحققين على انها ليست بها وانها لام موضوعة للفصل مقتضية
له وعن عثمن بن جني انه غاب سنين عن حضرة ابي علي ثم قدم
عليه فلما سلم قال وعليكم السلام اما تعجب من هذا الاندلسي كيف
يزعم ان اللام في ان كان زيد لمنطلقا لام الابتدآء فقال اعذره
فان امثاله لكثير فانظر الى حذقهم على من جعلها لام الابتدآء

وتعجبهم منه وستجهلهم عليه بالزيغ والخروج من طبقة من
يحقق قال قلت ما انكرت على من يقول انها لام الابتداء
التي لا تزال ضميمة انّ ولزمتها الا انها جاءت الدخول
اذا ثقلت واجبته واذا خففت للفصل ومما اضطرك
الى ان جعلتها لاما اخرى قلت نظرت الى موقعها فكشف
العلم البصير بانها غير لام الابتداء وذلك ان التعبير انه زيد
منطلق ولئن كان زيد فاسقا وانه وجدت عمرا فاضلا
على ان ضمير الشان اسمها والجملة خبرها فلو كانت لام الابتداء
لوقعت في خبر ان لا في خبر انما غيرها ولما دخلت على خبر
المبتدا وخبر كان والثاني مفعولي وجدت حتى يسوغ لك
ان تقول خففت فاوجبت ما كان جائزا ومما يعضده رواية
الكوفيين عن العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه
وانشادهم بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
ولقد ذكره ابو الحسن في كتبه وهذا الموقع ليس من حد
الابتداء في شيء وان كان شاذا في الاستعمال فهو موثوق

بان اللام مجردة للفصل مخالفة للام الابتدا فان قلت ارايت
لو كانت اللام للابتدا اين كان موقعها عندك في هذه الامثلة
قلت موقعها صدر الجملة الواقعة خبرا وان يقال ان لزيد
منطلق وان لكان زيد فاسقا وان لوجدت عمرا فاضلا كما ان
اللام كذلك اذا قلت انه فان قلت خلطت حيث
عبيت في مثالك بلام الابتدا ولام جواب القسم قلت اللام
واحدة وهي لام التوكيد الا انها داخلة على الاسم مسمى بلام
الابتدا وداخلة على الفعل مسمى بلام جواب القسم فاذا
قلت فهلا اصابوا بلام الابتدا موقعها حتى لا يفتقروا
الى لام غريبة قلت لئلا يقترنوا في اللفظ بين حرفي التوكيد نوا
وان لم تقتير [illegible] التقدير اخبرني عن دخولها ان المخففة
على بعض الاخبار غير معوضة والجار من جملة الاستار
ان المخففة اذا دخلت على الفعل وهو المراد ببعض الاخبار
عوض ما سقط منه احد الاحرف الاربعة وهي قد وسوف
والسين وحرف النفي وتعلم ان قد صدقتنا علمت ان سوف

خرج على أن يكون وجيبوا أن لا يكون منه التعجب أن لا يتواجد
والإسناد ربع عشر المنافا تسعوا فيه ما يستعملوه في كل
أربعه فقال للرجال كم هم فنقول الإسناد أي أربعة وكان يقال
لعاصم والأعمش وحمزة والكسائي الإسناد وقال جرير
ان الفرزدق والبعيث وأمه وأبا الفرزدق شر ما إسناد
وقيل الكلمة معربة سمعت العرب جهاد فلم ينفصحوا به
فقالوا إسناد وقد شذ ما حكاه سيبويه عنهم أما أن جزاك الله
خيرا فقال ولو قلت أما أن يغفر الله لك جاز وتقديره أما أنه
تقولوا أما بمنزلة حقا فكانه قيل حقا أن جزاك الله خيرا
كما تقول أما أنك راحل فإن قلت لم جاز ترك التعويض
قلت لأنه دعاء وهذه الأحرف لا تطابق الدعاء لأنه في معنى
الأمر والأمر لا مدخل لتسلط فيه فإن قلت لما أنه وجه فالا
يتعين وأما حرف النفي فلم لا افتقد دعاء السوء قلت
كأنهم حين رفضوا أخواته جعلوه تبعهما فلم يدعوا بذلك
فإن قلت فكيف سوغ سيبويه ترك تعويض المفتوح

يعني أنك راحل م

إلا على لفظ الإثبات دون النفي م.

في هذا الكلام بوقوع المكسورة موقعها وهو قولهم اما ان جزاك الله خيرا
بالكسر قلت قد اعلمتك ان المكسورة غير مستعملة على هذه الوتيرة
في جميع الكلام حيث لا يبالي ان احسنت الى زيد بمعنى انه
احسنت اليه وان الشان والحديث احسنت اليه فاذا
وجدتها مستعملة هكذا في هذا الكلام فليهن عليك شان
المفتوحة حين استعملت في مكانها على وتيرتها غير انها لم تعوض
المانع من التعويض وهو كون الفعل دعاء فان قلت علام
انتصب حقا في قولك حقا ان جزاك الله خيرا وحقا انك
انك راحل قلت على انه ظرف مجازي كقولك نظرت
في المسئلة وفي امر فلان وهو كما يقول في ظني وقد صرح
بالظرفية من قال افي حق مواساتي لخالكم بمالي ثم يظلمني السريس
اخبرني عن عسيتم يا كنية فتحها الجامع بما لم يصف
ومكسورة لا يفتحها المتكلم بما لم يضف
احدهما عين فعلة نحو نمرة بحرك بالفتح في الجمع فعال
نزاف الا في ضرورة الشعر كقول ذي الرمة

ابت ذكر عودن احشا قلبه خفوقا وفضات الهوى في المفاصل
وهي في الصفة فارة على السكون نحو ضخمة وضخمات وعبلة
وعبلات فان قلت لم حركوا عين الاسم دون الصفة قلت
للفرق بين البابين وانما خصت الاسم الحركة لكونه احمل لها لخفته
فان قلت فان سميت رجلا بتمرة او بعبلة ثم جمعت
قلت افصح الفتحتين معا فا قول تمرات وعبلات لاستواهما
في الاسمية فان قلت هذا حكم الصحيح فما حكم المعتل
العين واللام والمضعف قلت اما المعتل اللام
فكالصحيح تقول ظبية وظبيات وخطوة وخطوات
وناقة سهوة سهلة السير ونوق سهوات ودهوه دهبة
القوم اى رهطهم وبهم رحبان وبه سمى دحية قال الاصمعي
هو بالفتح لا غير والمعتل العين ساكنها لثقل الحركة على حرف اللين
تقول بيضة وبيضات وجوزة وجوزات والمراة دنية
ونساء دنيات اى حسان وذو له ظرفة عجيبة وفساء زولات
وهذيل تحركون في الاسم قال اخو هضاب رائح متاوب

والمضاعف نحو دمولء بطه وبطات ولمراه طبيه ونسا طبات
مثل الفكه والثانيه على فعل وفعلةء كلا كنمر وشقرة
بصححها الناسب فتقول نمرى وشقرى ومنه الابلي
في النسب الى الابل والدئلي في النسب الى الدئول بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة وليس فعل من ابنية للاسماء وانما سمي بالمبنى
للمفعول من دال دالانا واما الدئلي فالى الدئل بن عمرو بن
وديعة من عبد القيس والدؤلي الى الدول بن حنيفة بن لجيم بن
صعب وانما فتحوا نفورا من اجتماع الكسرتين والياءين ومنه
النسبه الى عم عموي فان قلت فلم قالوا تغلبي وتغلبي
وكان الكسر احب اليهم من الفتح قلت رأوا في صدر الاسم حرفين
بينا وان الكسرتين في عجزه فاستحسنوا ترك الفتح الى الكسر
ومن فتح جرى على القياس وايضا فلم يحفل بالحرف الذي بينهما لسكونه
كانه ليس ولا كثيرء ونظيره في العمل على القياس والاستحسان
وعليه الاستحسان مسئلة هند فان قلت فما تصنعون في النسب
الى علابط وجندل قلت بلنصون على القياس فنطيقون

على الفتح اطباقهم في ماه وجود على منع الصرف وان قلت
فلم ساقوا فعيلة مساق فعلة وقالوا فعلي كجهيني
وزنيي الا ما شذ منه لعلة كجويزي وشديدي ولغير
علة كعميري في عميرة كلب وسليقي وخالفوا عنها بفعيلي
بغير تا بعدها سووا بين فعل وفعلة الا ما شذ من نحو
ثقفي وحرفي في حريف قلت قد نظروا الى فعلى
قد اشتركت فيه ابنية كثيرة مختلفة فعل وفعلة وفعل
وفعل وفعيلة فرأوا ذلك مستكرها فارتدعوا عند فعيل
وكل متكاثر مملول ممجوج وكذلك لما جاء في فعلي
فعليا في اشتراك غيرها فيه مثل فعل وفعلة وفعل
وفعيلة وقع الارتداع عند فعيل وقيل فعيلي نحو كليبي
وضميني الا ما شذ من نحو قريشي وهذيلي فان قلت
فلم رجعوا الى ما ذهبوا عنه في عمي وعلاي وقصي وعلي
وهو بطن من النخع قلت لاستثقال المباآت ولا يلزم
امبي لان كلهم لا يقولونه ولكن اموي ولسرعة

أخبرني عن حرف يدغم في أخيه ولا يدغم أخوه فيه
هو كاللام تدغم في الراء كلا بل ران على قلوبهم والراء لا تدغم
فيها فلا يغفر لك يغفر لكم وذلك لأن في الراء تكريرا ينزلها منزلة
حرفين ولذلك كان لها في باب الإمالة شأن من الشأن
حين استعلت على الحروف المستعلية وادغامها في اللام
يذهب بذلك ويطمسه ولا تغترنك رواية من يروي
عن أبي عمرو أنه ادغم الراء في اللام فانها عند الأثبات
ليست من روايات الثقات وأبو عمرو بالمنطق الأعلى
مما لم يسند إليه نحوه ولو صح لكان أعلم الناس به وأراهم
له صاحب الكتاب كما يفعل في مواضع كثيرة من كتابه
إلا ترى إلى قوله وقرأ أبو عمرو هل ثوب الكفار بالادغام
وأقرب ما صرفوه إليه أنه أخفى الراء فلطف على الراوي وظنه
ادغاما كما قال لبو على وكذلك كل حرف فيه زيادة صوت
لا يدغم فيما هو أنقص صوتا منه لما يلحق المدغم من الاختلال
أذهاب ما يذهب منه من الصوت فالميم لا تدغم في الباء

لذهاب غنتها ولا الشين في الجيم لذهاب تفشيها ولا الفا في البا
لذهاب انحدارها الى الفم ومقاربتها مخرج التا ولا الضاد في اختها
لذهاب استطالتها لانها تخرج من اول حافة اللسان عند الفم شجر الفم
وهو مخرجه فتستطيل بين الحافة والاضراس قال قلت
قد روى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في الشين في قوله تعالى لبعض
شانهم قلت هذه رواية شاذة ووجهها ان صحت ان ما فيها
من التفشي مقارب للاستطالة هـ
اخبرني عن اسم من اسماء العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء
هو [illegible] في جمع طلحة طلحات قالوا الطلحة بن عبد الله
المخزومي طلحة الطلحات وكذلك لطلحة بن علي الخزاعي قال
نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات هـ
قال قلت هلا اعتبر واذكورة المسمى وعقله فقالوا طلحون
قلت لما ثبت التا في موحده المنقول من واحدة الطلح
ثبت الالف والتا في جمعه اتباعا لجمعه واحده قال قلت
فلم اجاز ابن كيسان ان يجمع بالواو والنون قلت عول في ذلك

على المعنى وانه اسم لمذكر عاقل يقال فيه جاء طلحة وطلحة جاءت
فجعله كشيء صح لهم ان يراعوا اللفظة ومعناه متخيرين فيه
كقوله تعالى نخل خاوية نخل منقعر فان قلت فلم قال
بعضهم طلحون بالتحريك قلت نظرا الى طلحات فاستبقى فتحتها
كما وآهم استبقوا فتحة ارضات في ارضين هم
اخبرني عن مكبر ومصغر يماثلني اللفظ موتلفان ولكنهما في البنية
وانفقد مختلفان مبيطر ومسيطر ان صغر تماما
قلت مبيطر ومسيطر لفظ التكبير سواء كما اردت
ان تجمع فلكا على ما جمع عليه اسد فجاء على فُلك وذلك
انه لا بد لك من حذف احدى زائدتيه فاما ولا ما بالحذف
الياء لان الميم علامة فيبقى مبيطر فلا بد لك من تصغيره
على مبيطر ونظير ذلك في التصغير الشاهي في التكسير لو كسرته
لم يأت جمعه الا على لفظ واحد لانك تحذف الميم فيبقى الشهى
ثم تجمعه كما ترد جلا جلا الى جلجل ثم تقول جلاجل وكذلك
ابو على والنجاشي اخبرني عن النسبتين الى ثمرات من الثمرات

والى اسم رجل مسمى بثمرات اذا نسبت الى ثمرات جمع ثمرة
قلت ثمري بسكون الميم لانك ترد الجمع في النسبة
الى الواحد فتقول في النسبة الى المساجد مسجدي ولذلك خطأوا
من قال فرايضي وصحفي والصواب فرضي وصحفي
وان نسبت الى ثمرات اسم رجل قلت ثمري بفتح الميم
لانك تحذف الالف والتاء عند النسب كما تحذف تا التانيث
ويا النسب والواو والنون في بصري وشافعي مذهبه وقلمي
فيبقى ثمر فتنسب اليه ع اخبر عن اسم ناقص لم يشتبه اوصاف
موصول ولازم للاضافة ومضاف الى فعل وغير مضاف
هو ذو ويكون بمعنى الذي في لغة طيء ويستوي في هذا اللفظ المذكر
والمونث والمثنى وفي مثل اتى عليه ذو اتى ومنهم من يقول ذو فعل
وذوا فعلا وذو فعلوا وذات فعلت وذاتا فعلتا
وذوات فعلن واسد العزا
جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق ع بالضم ومحلها
الرفع على الابتدا والاستيناف كانه قال هن اللاتي ينهضن

فان المثنى والمفرد والجمع قال
طوبت الى وجه الى وبيرى ذو جعفر ز و ذ

الجرّ على البدل من النكرة ومبوّأ على الضمّ في الاحوال الثلث
يتغيّرون كما لا تغيّر الاولون ومنهم من يغيّره ومنه ما رواه
ابو زيد عن العقيليين دُعينا الى طعام فاكلنا منه حتى تركناه
من ذي ابينا اي من ذات انفسنا وحقيقته من الراي الذي هو ابينا
لم يُغضب عليه ومنه بيت عديّ
فعدت كذي [illegible] بوجه نضوره عليك فلا تفقد كذي الخلق البالي
وذكر ابن جني انه سال ابا علي عن قولهم من ذي ابينا فقال ارادوا
من الذي ابينا قال فقلت فهذا يوجب ان يكون من ذو ابينا
فقال فلا تغيّر هذه الواو في الجرّ والنصب مع لزومه الاضافة ظاهرة
واما اضافته الى الفعل ففي قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي
تسلمان واذهبوا بذي تسلمون واذهبن بذي تسلمين يسلمن
قال سيبويه المعنى بسلامتك كانه قال بذي سلامتك
فذو هنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك فيحتمل ان
يريد اذهب متلبسا بامر ذي قول هو تسلم اي يقال لك فيه
او يطابق [illegible] لك سلم او يريد ان الفعل اقيم مقام المصدر

لذا الله عليه كما قال ابو علي وقال السيرافي هو صفة للوقت
اي اذهب بوقت ذي تسلم فاضيفت صفة الوقت الى الفعل
كما يضاف اليه الوقت وكانه قيل اذهب بوقت تسلم
وقيل هو ذو الطائية على لغة من يغيرها فكانه قيل بالامر الذي
تسلم اي تسلم فيه او بالسلامة التي تسلمها وعندي انه من اضافة
المعنى الى لفظه كقولهم ايته ذا صباح اي وقتا يقال
له صباح وروى ابو زيد عن العرب اتينا ذا يمن اي مكانا
اسمه اليمن وقال معوية بن مالك بن جعفر

اذا ساكنت مثل ذوي عويف وذبيان فقام على ناعي

اي مثل صاحبي هذين الاسمين وقال الفرا سمعتهم يقول
اتاني ذو زيد وذو عمرو كانه قيل اذهب بما يعتبر عنه
بتسلم وبمعنى لفظه وعبارته تسلم ويقال لا وسلامتك
ما كان كذا ولا بذي تسلم ما كان كذا فسما بسلامته كقولهم لا
وجدك وعينا المضاف في قولهم لمن سمي من التبابعة بذي يزن
وذي جدن وذي رعين وذي الكلاع وذي المنار وذي نواس

عندهم الاذوآ واللاذوون حال الكمت
جلا اعني بذلك اسفلكم ولكني اريد به الاذوينا اى بلون فان قلت
ما واحد الاذوآ قلت ذوى عند سيبويه وهو احد ذى
يدل عليه ذواتا افنان كقولك ذواتا فلان في ثياب العير
واللام ولو سميت رجلا بذو لقلت هذا ذوى وهذا ذواك
ان اضفته وذووى ان نسبته وعند الخليل ذوءٌ بحذف
ذوى فان قلت لامه يا او واو قلت عند سيبويه يا
لان باب طويت اكثر من باب قوة وعند الخليل واو
ليكون من جنس المنطوق به كما لو سميت بلو فان قلت
لم كان عند احدهما فعلا وعند الآخر فعلا قلت لان سيبويه
والخليل لا اثبت حركة بغير دليل كما في فم ويد ودم
كفاني دليلا على الحركة وجود كافي ذواتا طايرة فان قلت
ما يدل في الحديث الوارد في صفة المهدى قرشى يمانى ليس
من ذى ولا ذو اى ليس من نسب الاذوآ قلت هذه حكاية
ذى يزن وكان الاقتصار بشطر الكلمة في

أَخْبِرْنِي عَنْ اسْمٍ تَكْبِيرُهُ بِتَاءٍ وَتَصْغِيرُهُ بِتَاءٍ

مودى ٤ الاشاره الى المونث تبدل بياءه هاء فى الملكه منه خاصه
وسوولك ذه امة الله فاذا صغرت رددتها الى اصلها ياء
فصول ٤ امراة سميتها بذه ثم صغرتها هذه ذيية لا ذهية
فان قلت لم جعلت اصل ذه ذى وما انكرت ان يكون الامر
على العكس قلت من قبل انه تانيث ذا والياء من اعلام
التانيث لا الهاء الى نرى الياء فى تفعلين ولك الكسين
الذى هو من جنسها ٤ فعلت والى نحو قوله لم تكونى
ببضيته ولا جزئية فان قلت فان سميت بذه رجلا
ثم حقرته قلت اقول ذهى ولا ذيى لانى اذا
سميت مذكرا بمونث على ثلثة ليست فيه علامة تانيث
ظاهرة صغرته واذا صغرته لم ارد المقدر فيه كما لو
سميته بضبع لم اقل ٤ التصغير ضبيعه ولكن ضبيع
فان سميته لم سميت رجلا قدما صغرته فان حقرته
قلت قديم وهذا قول لم العرب والخليل

أخبرني عن الفرق بين ضمتي العُلْيا والعَلْيا وبين ضمتي الى واليا
الفرق بين الضمتين انما وليس وهما خربين ان الاولين مختلفان
احداهما ضمة بناء الفُعْلى والثانية بناء المصغر والاخريان
متفقتان ضمة المصغر هي ضمة المكبر لان المبهم اذا صغر
لم يضم اوله وعوض من الضمة الفا في آخره كما ترى في ذيا
وتيا واللذيا واللتيا فان قلت فاين الف التعويض اذا
مددت فقلت الياء قلت هي بين اليا والهمزة التي هي
همزة اولاء فان قلت هلا وقعت آخرا كسابر الالفات قلت
حوفظ على كسرة الهمزة واريد بقاؤها على حالها لانه الف
لو وقعت اخرا وهي مقتضية فتحة ما قبلها لابطلت
الكسرة بقلبها فتحة أخبرني عن الفرق بين لهي ابنك
ولاي ابوك وبين له ابنك وله اخوك لما كان اسم الله جل ذكره
مما اشيع ادوره على السنة العرب خصوصا في لغواتهم التي
لا يزالون يتبدون بها كلامهم مع تكريرهم لذكره في كل ما دق وجل
ودهم خففوه ضروبا من التخفيف وصرفوه فنونا من التصريف

من ذلك انهم بعد ما حذفوا همزة اله وعوضوا حرف التعريف منها وجعلوه
كانه عين الهمزة وذاتها وكانه بعض احرفه حيث قالوا يا الله
رجعوا وقالوا لاهم فحذفوا لام التعريف كما حذفوا الهمزة وقال
للاعشى لحلفة من ابي رياح يسمعها لاهه الكبار وقالوا لاه
ابوك لحذف اللامين لامي الاضافة والتعريف وقلبوا
فقالوا لهي ابوك وحذفوا من المقلوب فقالوا له ابوك
فان قلت كيف قلبوا قلت قدم الها على الالف وابدل
بالمقلوب ان يكون ساكن الوسط كالمقلوب عنه فلم تبق الالف
بعد السكون فقلبوها يا وآثروها على الهمزة والواو لكونها اخف
منهما واعذب على اللسان فان قلت فما وجه الحذف قلت
الخلاص من الالف اما بالقلب واما بالحذف فبتلك الطريقان
جميعا فان قلت ما سبب بنائهن ولم اختلف البنا بينهن
قلت بنين لتضمن لام التعريف كامس وبني احدهما على السكون
لانه الاصل ولا مانع والثاني على الكسر لانه الملجا عند التقاء الساكنين
كهؤلاء والثالث على الفتح لاستثقال الكسرة على ما مر

فان قلت هلا بنوا له على الحركة كما بنوا علُ قلت من
نفسها فان قلت هلا بنوا له على الحركة كما بنوا على
تستند الى مبني مثله وعلُ ابا متمكن وليسا سوآ فافهم ذلك
تبيّن لك ما استفصلت منه أخبرني عن مذكر جمع الى
الالف والتا وعن مؤنث جمع بالواو والنون من غير بعد الالف
اول نحو سرادق وحمام واوان في الاسما وسبحل وربحل وسبطر
في الصفات لم يجمعوها الا بالالف والتا وهو قولهم سرادقات
وحمامات واوانات وحمامات سبطرات وسبحلات
وربحلات وانما جاز جمعها بالالف والتا مع تذكرها لانها تصير
الى معنى تانيث اذا جمعت وانما تصير جمعها على ذلك استغنا به
عن التكسير كما استغنوا باشياء عن اشياء فلذلك استغنا وهم
بالبرء عن حناه وبمثله عن كه وقال سيبويه وقد يجمعون
الشي بالتا ولا يجاوزون به استغنا وذكر سبيات وشيات
وعكس ذلك استغنا وهم بشفاه وشياه عن الجمع بالالف
التا والثاني نحو قولهم سنون وقلون وارضون في
وزن في جمع حرة جعلوا الجمع بالواو والنون عوضا من الحذف

لخبر عن مجموع في مثنى ... مستثناه

الاولى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما المعنى قلباكما ويداهما قال الخليل نظيره قولك
فعلنا وانتما اثنان تتكلم به كما تكلم وانتم ثلثة وذلك
ان العدد واحد وجمع والجمع ضروب منها الاثنان والثلثة
والاربعة وكان القياس ان يقال اثنا قلوب كما قيل ثلثة قلوب
واربعة قلوب فيأتوا باسمي العدد والمعدود جميعا الا انهم
وجدوا في التثنية طريقا اخص وهو الدلالة على المعنيين
باسم واحد وهو قولك قلبان فاستغنوا به عن الاصل
فلما جاء ما المغني عن الدلالة على التثنية وهو كون المضاف اليه
مثنى رفضوها الا اذا التبس ذلك اذا انفصل المضاف عن
المضاف اليه تقول فرساهما وغلاماهما ولا تقول افرسهما
وغلامهما فان قلت فان ثبت في المتصل قلت جائز لزيادة
البيان وقد جمعهما من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين
والثاني ما جاء في لغة بني تميم من قولهم ما اتاني زيد

عمرو بمعنى ما اتاني زيد لكن عمرو ومنه قولهم ما اعانه ٧١
وانكم الا اخوانه وقول الحرث بن عباد
الحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح وقوله
عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم
وعليه ورد قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله ❊ ❊
تم كتاب المحاجاة بالمسائل النحوية ولله الحمد في المختتم
والمفتتح وصلواته على محمد هامة اهل الابطح وعلى آله
على يدي العبد الضعيف المذنب المعروف بالتوبة للراجي رحمة ربه
محمد بن يوسف بن عمر بن علي اصلحه الله تعالى ❊ وفرغ من تسويده وقت
الضحوة يوم الثلثا السادس من شهر الله المبارك رمضان سنة سبع
وثمانين وخمسمائة ❊
بسم قد فرغت بيتين

صحح وقوبل في شهر الله في ثاني عشر
من ذي القعدة سنة تسعين وخمسمائة بغازنه من محال الموصل

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب کتب المحاجاة

مؤلف محمود بن عمر الزمخشری

موضوع نسخه عکسی از روی نسخه خطی شماره ۱۶۴۸ کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره قفسه ۱۱۶۹۶

۷۱ ورق

شماره ثبت کتاب ۱۰۲۷۳۶